جامعة واسط

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

إحياء اللفظ
المُمات في اللغة العربية

المدرّس / مظفر عبد رومي الظاهري

٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الحكيم الباعث والمحيي المميت، والصلاة والسلام على صفوة الخلق محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فإن من ألفاظ العربية ما يملك مقومات الحياة والبقاء فيبقى، ومنها ما يفقد تلك المقومات فيموت ويفنى، فاللغة كائن حي[١] نام خاضع لناموس التطور والارتقاء، وليس فيها كسب دائم من النمو والتجديد، فكل نمو في جانب يقابل بنوع من الخسائر في الجانب الآخر، وهي " تحاول دائماً أن تصل إلى نوع من التوازن، فهي كما تقترض ألفاظاً من اللغات الأخرى لتسعف حاجات المتكلمين بها نراها تستغني عن ألفاظ أخرى تختفي من الاستعمال"[٢].

ومن الألفاظ ما يعمّر فلا يموت ، ولو مضى عليه آلاف السنين، لما فيه من ضروب المناعة الداخلية كقوة المعنى ودوامه ، ورشاقة اللفظ وعذوبة جرسه ، أو المناعة الخارجية ، كألفاظ القرآن الكريم التي تكفّل الله – عز وجل – بحفظها، وما صح من ألفاظ الحديث النبوي الشريف.

أما ما دُوْنَ ذلك فإنه معرّض للتبديل والهجر والموت والانقراض، إلا أنّ هذا لا يكون أبدياً؛ فكل لفظ مات واندثر قابل للبعث لتدبّ فيه الحياة من جديد، وتجري به الألسنة بمعناه القديم أو بإلباسه معنى جديداً.

وقد حافظ علماء اللغة على الممات القديم ودونوه في معجماتهم، ولعل من أبرز العوامل التي أدت إلى اشتمال العربية على هذا الثراء اللفظي أن الممات من ألفاظها كتب له البقاء، بتدوينه، وكأن احتفاظهم به إرهاص لإحيائه .

إلا أن التدوين بعامة لم يشمل اللغة كلها لسعتها، وقد كان أبو عمرو بن العلاء يقول: "ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير"[٣].

وقد دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع أمور، من أهمها:

١- أهمّيّة البحث في المُحيى، لكونه أحد الظّواهر اللّغويّة الّتي تحتاج إلى درس، يفصّل فيها ويكشف عن مخبوئها ويبحث في أسبابها.

٢- دور الممات في نموّ اللّغة وإثرائها عن طريق إحيائه واستعماله .

٣- جِدّة الموضوع ، وطرافته ، إذ لم يكتب فيه – فيما أعلم – بحث مستقلّ يجمع شتاته ويبسط القول فيه ، ويبين أسبابه ، ودوره في نمو اللغة ، فليس في تراثنا اللّغويّ قديمه وحديثه شيء منه سوى إشارات وأقوال متناثرة في بعض الألفاظ المماتة ، وعلى رأس هؤلاء: الخليل في (العين) ، وسيبويه في (الكتاب) ، وابن دريد في (الجمهرة) ، والسّيوطي في (المزهر) ، أو مباحث قصيرة عارضة في مؤلّفات بعض المعاصرين كالرّافعي في (تاريخ آداب العرب)[٤]. وأنستاس الكرملي في (نشوء اللّغة ونموّها واكتهالها)[٥].

ومن المعروف أن للمات في اللغة وجهان رئيسان:

الأول: موت الألفاظ .

الثاني: موت المعاني؛ أي أن يموت المعنى ويبقى اللفظ لتطور دلالته وانتقالها إلى معنى آخر، كالألفاظ الإسلامية التي تركت معانيها القديمة.

والأول (موت الألفاظ) هو موضوع هذا البحث.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يأتي هذا البحث في ثلاث فقرات يسبقها تمهيد ويتلوها خاتمة، وفق الخطة التالية:

التمهيد: تحدث فيه الباحث عن تعريف الممات والمحيى وأسباب إماتة الألفاظ .

الفقرة الأولى : الحاجة إلى إحياء الممات .

الفقرة الثانية: موقف العلماء من إحياء الممات.

الفقرة الثالثة: دور مجامع اللغة العربية في إحياء الممات.

ولقد شغلني هذا البحث زمناً، وكان حاضراً في ذهني وأنا أكتب بحوث الترقية ، فجمعت بعضا من مادّته ، ولقد جاءت الفرصة لكتابته . ولا أزعم بلوغ الغاية فيه ، ولكني أرجو المقاربة والسّداد، ولا أبرّئ نفسي من التقصير وسوء الفهم والعثرة والزّلّة ، والمأمول مِمّن ينظر فيه أن يصلح ما طغى به القلم ، وزاغ عنه البصر، وقصر عنه الفهم ، فالإنسان محل النسيان ، وعلى الله التكلان ، ومنه العون وهو حسبي ونعم الوكيل .

التمهيد

لابد لنا أن نقف على تعريف الممات في كتب اللغة فَالْمَوْت: مَعْرُوف مَاتَ يَمُوت موتا وَقَالُوا: مَاتَ يمات موتا لُغَة يَمَانِية . وَقَالُوا : موت مائت كَمَا قَالُوا شعر شَاعِر. وَقد قرئَ: " أَفَإِن مت فهم الخالدون"[٦] من مَاتَ يمات[٧] .

والمَوْتُ والمَوتَانُ: ضِدُّ الحيَاةِ. ماتَ يَمُوتُ، ويَمَاتُ، الأَخِيرَةُ طائِيَّةٌ " قالَ كُراع: ماتَ يَمُوتُ، الأَصْلُ فيه مَوِتَ بالكسرِ يَمُوتُ. قال: ونَظِيرُه دِمْتَ تَدُومُ، إنما هُو دَوِمَ. والاسمُ من كُلِّ ذلِكَ المِيتَةُ. ورَجُلٌ مَيِّتٌ ومَيْتٌ وقِيلَ: المَيْتُ: الذي ماتَ. والمَيِّتُ، والمائِتُ: الذي لم يَمُتْ بعدُ، والجَمْعُ: أَمْواتٌ " [٨].

يتضح مما تقدم أن المُمات اسم مفعول ، ولم أجد من صرح بذلك من اللغويين ، لكنهم استعملوا هذه اللفظة للألفاظ التي لم تعد مستعملة في اللغة .

والممات : وهو ما كان مستعملاً من ألفاظ اللّغة ، ثمّ أميت بالهجر، أو التطوّر اللّغويّ، أو النّهي عن استعماله ، فاستغنت عنه اللّغة تماماً، كأسماء الأيّام والشّهور القديمة ، وبعض الألفاظ الجاهليّة الّتي زالت لزوال معانيها أو لنهي الإسلام عن استعمالها.

ومن أقدم من ذكر هذا المصطلح بهذا المعنى الخليل في مواضع متعدّدة من (العين) ومنها قوله: "عندأوة: فعللوة، والأصل أميت فعله"[٩].

ولظاهرة موت الألفاظ في اللّغة مصطلحات متعدّدة عند اللّغويين القدامى إضافة إلى الممات كـ (المتروك) و (العُقميّ) و (الاستغناء) ، وهي مترادفة في مدلولاتها.

وأضاف اللغويون المعاصرون مصطلحات أخرى منها: (المنقرض) ، و (البقايا الأثريّة) و (الكلمات التاريخيّة) .

وثمّة مصطلحات قديمة ليست بعيدة في مفهومها عن الممات، أو هي تدلّ على ألفاظ في طريقها إلى الانقراض، وهي على درجات متفاوتة في الفصاحة : مثل : (الضّعيف) ، و (المنكر) ، و (الحوشي) ، و (النّادر) ، و (الشّارد) ، و (الغريب) ، و (المذموم) ، و (المرغوب عنه) من اللغات ، و (الرّديء) ، و (القبيح) ، و (الخبيث) .

وللعربيّة أسبابها الخاصّة الّتي أدّت إلى إماتة الألفاظ فيها ممّا حُكِمَ بموته عند تدوينها، وهي ترجع – في الجملة – إلى أسباب صوتيّة ومعنويّة ، وقد ربط علماء العربيّة القدماء في معرفتهم لفصاحة الكلمة، وشيوعها في الاستعمال، بين عنصرين هامّين من عناصر الكلمة، وهما:

١- العنصر الصّوتيّ .

٢- القيمة الدلاليّة .

وهذان العنصران في حقيقة الأمر هما ما يعطيان الحياة للكلمة أو يسلبانها إيّاها فتترك ويستغني عنها ثمّ تموت[١٠]، فقد تموت الكلمة لسبب داخليّ فيها، وهو ما تشتمل عليه من أصوات، فلا تمتدّ بها الحياة كثيراً كمن ولد مريضاً فلا يلبث أن يموت، وآفة الكلمة أن تتقارب مخارج الحروف فيها، "فلا يكاد يجيئ في كلام العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لحزونة ذلك على ألسنتهم وثقله" [١١]، وحروف الحلق خاصّة يقلّ اتصالها في الكملة من غير فصل، وأمّا القاف والكاف فلا تجيئ متّصلة في كلام العرب ، وندر ائتلاف القاف والجيم أو الكاف والجيم، فلم يأت عنهم: (قج) ، ولا (جق) ، ولا (كج) و (جك) ، ولا (قك) ، ولا (كق) ، كلّ ذلك لتجنّب الثّقل الذي يعيق آلة اللسان بسببٍ من تقارب المخارج . وبالجملة فإنّ تأليف الحروف العربيّة يأتي على ثلاثة أقسام[١٢]:

الأول: تأليف الحروف المتباعدة، نحو: كتب وجلس ودخل، وهو الأحسن والمختار، وهو الكثير في كلام العرب .

والثّاني: تضعيف الحرف نفسه ، نحو: عدّ وفكّر، أو تكريره ، نحو وسوس وهمهم، وهو يلي القسم الأول في الحسن، وأقل منه في الكثرة والاستعمال .

والثّالث : تأليف الحروف المتجاورة ، وهو قليل في كلامهم أو منبوذ في الاستعمال كما تقدّم.

وهذا القليل الّذي قد يقع في كلامهم هو الّذي يكون عرضة للإماتة لثقله، نحو (العَهْق) ، فإن فعله ممات، كما يقول ابن دريد[١٣]، لمجاورة الهاء العين، ومثله إماتة الفعل (عهم) لتجاور حرفي الحلق[١٤]، وقد ندر مجيء الرّاء بعد النّون ولاسيّما إن كانت النّون ساكنة والرّاء متحرّكة، وهذا قليل جدّاً في العربيّة .

ومن القواعد الصوتية لبنية الكلمة العربية أن الخماسي لا يخلو من حرف أو أكثر من حروف الذلاقة الستة: الراء واللام والنون والباء والفاء والميم، المجموعة في قولك: (مربنفل) . وكذلك الرباعي غير المضاعف إلا في النادر ، وعلة ذلك أن هذه الأحرف خفيفة في اللسان فناسب أن تأتي في الخماسي والرباعي لتعطيهما شيئاً من الخفة .

أما الثلاثي فهو خفيف بعدد حروفه ، فلا يجب أن يكون فيه حرف من حروف الذلاقة . فإذا وُجد كلمة خماسية أو رباعية خالية من حروف الذلاقة فإنها تحتمل وجهين :

أحدهما: أن تكون دخيلة أو محدثة مبتدعة كما قال الخليل[١٥]، والآخر: أن تكون من بقايا الممات القديم .

والقيمة الدلالية عنصر فعّال فيما يتّصل بإماتة الألفاظ ، وإليها يعود موت كثير من الألفاظ المشهورة في العربيّة، وللإماتة هنا عدّة أسباب، ومن أهمّها:

١ – زوال المعنى : قد يزول معنى الكلمة وليس لها معانٍ أخرى تتشبّث بها، فتموت؛ لتفريغها من محتواها الّذي هو سرّ بقائها ، وقد أشار إلى ذلك ابن فارس في قوله : "ومن الأسماء الّتي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم: المرباع ، والنّشيطة والفضول ... "[١٦].

٢ – الاستغناء : قد يؤدّي التّرادف إلى ترك بعض الألفاظ استغناء بمرادف لها؛ لأنّه يؤدّي معناها، فتموت الألفاظ المتروكة ، قال سيبويه : "وأمّا استغناؤهم بالشّيء عن الشّيء فإنّهم يقولون: يَدَعُ ، ولا يقولون : وَدَعَ ، استغنوا عنها بترك ، وأشباه ذلك كثير"[١٧] وقد استغنوا باشتدّ عن شَدُدَ[١٨]، وباحمارّ عن حِمِر[١٩] وباستنوك عن نوك[٢٠].

٣ – العامل الديني : كان العرب على إرث من إرث آبائهم في لغتهم وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم –كما يقول ابن فارس[٢١] – فلمّا جاء الإسلام حالت أحوال ، ونقلت دلالات ، وأميتت ألفاظ كره العرب النّطق بها في الإسلام ؛ لأنّه نهى عنها للمدلول الّذي تحمله ، قال عزّوجلّ : "يَا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وقُولُوا انظُرْنَا" [٢٢] وقد قيل: "إنّ (راعنا) كلمة كانت تجري مجرى الهزء فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ومن ذلك أنّهم أماتوا كلمة (العَتِيرة) وهي شاة كانت تذبح في الجاهليّة في رجب يتقرّب بها ، ثمّ نسخت العتيرة بالأضاحي[٢٣].

٤ – العامل الاجتماعي : يمكن القول إن الأسباب الاجتماعية "واضحة جداً في تغيّر الكلمات مراعاة للّياقة ، إذ ليس من اللّائق أن يتكلّم في أحد المجتمعات عن أفعال معروفة بالفظاظة ، أو بأنّها مما يجرح الحياء"[٢٤]. فقد تنحطّ دلالة الكلمة فتدلّ مباشرة على ما يستقبح ذكره ، كدلالتها الصّريحة على قذارة أو نجس، أو عضو تناسليّ ، أو غريزة جنسيّة ، فيكون ذلك إيذاناً بتركها ثمّ موتها، فيبحث المجتمع عن كلمة أخرى ليس فيها ذلك المعنى المباشر، أو يلجأ إلى الكناية ، ثم تستخدم الكلمة ، فتحمل مع كثرة الاستعمال ما تحملته سابقتها، ومن ذلك كلمة (الغائط) مثلاً ، فإنّها كناية عن ذلك الشّيء في أصل الاستعمال اللّغوي، ومعناها اللّغويّ القديم المكان المنخفظ .

الفقرة الأولى / الحاجة إلى إحياء الممات :

اللغة ألفاظ معدودة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، والأغراض تتجدد والمعاني تتولّد، والحضارة تقذف كلّ يوم بمخترع ، والعلوم تطالب كل حين بمصطلح جديد ، والألفاظ محدودة ، والمعاني لا تنتهي واللغة التي لا تستوعب حاجات أهلها ولا تساير ركب الحياة تضمحل ثم تموت .

وللّغات الحية وسائل تنمو بها، وطرائق تجدد بها شبابها ، وللعربية وسائلها وطرائقها التي تنمو بها وتتجدد ، ومن أبرز هذه الوسائل[٢٥] :

١- القياس .

٢- الاشتقاق .

٣- الوضع والارتجال .

٤- النحت .

٥- القلب والإبدال .

٦- نقل الدلالة .

٧- التعريب .

٨- إحياء الممات .

وهذا الأخير لم أجد من ذكره في وسائل تنمية اللغة ، وهو في رأيي المتواضع أحدها ، وإن لم يكن أهمها ، ويمكن اللجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة ، وبخاصة إذا أردنا أن نحافظ على نقاء اللغة ونحدّ من ظاهرة الاقتراض في العربية بشقيها المعرب والدخيل .

ويطيب لي أن أقول من خلال هذا البحث أن للمات دوراً في تنمية اللغة العربية يتمثل في إمدادها بألفاظ من مخزونه الثري ، فلربما ماتت الكلمة واختفت زمناً طويلاً ثم بعثت من جديد لتستخدم في معناها القديم ، أو في معنى جديد ، كإحياء الكلمات الميتة للتعبير عن المصطلحات العلمية الجديدة ، ولهذا يقول علماء اللغة المعاصرون : إنه من الخطأ أن نقول : " إن كلمة ما قد ماتت ؛ إذ إنّ هناك دائماً احتمال عودتها للحياة ، ولو كان ذلك بعد قرون عديدة من الهجوع والاختفاء من الاستعمال" [٢٦].

وممّا أعيد استعماله من الممات (الإتاوة) بمعنى الجزية والخراج ، فقد دَبَّتْ في هذه الكلمة الحياة من جديد ، فذكرتها المعاجم المعاصرة الّتي تعنى بالمفردات الحية [٢٧]، وقد نصّ علماء اللّغة القدامى على إماتتها ، وأنّها من ألفاظ الجاهلية[٢٨].

وذكر ابن دريد أنّ (الغوث) من غاث غوثاً أميت مع فعله ، واستعمل منه أغاثه يُغيثه إغاثة[٢٩]. وقد أحيا المعاصرون هذا الفعل الثلاثيّ الممات ، واستعملوا منه قولهم : "غوث اللاجئين" وهو من تعبيراتهم المشهورة .

وأحيت العامّة في جزيرة العرب فعلاً مماتاً، وهو (قَلَطَ) فقالوا في ترحيبهم بالضّيف : اقْلُطْ ، أي: تفضلْ بالدّخول ، وصرَفوه في كافَة أزمنة الفعل ، واشتقّوا منه اسم الفاعل. وقد ذكر ابن دريد أنّ الفعل (قَلَط) ممّا أميت من الأفعال[٣٠]، ولهذا لم يرد له ذكر في معاجم اللّغة؛ مثل (العين) ، و (لسان العرب) و (القاموس المحيط) و (تاج العروس) .

وإذا أمكن إحياء لفظ مهجور لمعنى مستجد مع وجود لفظ مولّد يمكن أن يؤدّي الغرض فإنّ إحياء القديم خير من استعمال المولّد، بشرط أن يكون ممّا يستساغ لفظه ويقبل تركيبه .

وذهب بعض المعاصرين إلى خلاف ذلك فرأى أنّ استعمال اللّفظ المولّد خير من إحياء اللّفظ الميّت واستبقاء المولود الجديد أولى من إحياء الميّت القديم[٣١].

وإحياء الممات خير من استعمال المهمل ؛ لأنّ المهمل لم تألف حروفه من أصل الوضع اللّغوي لعلل صوتيّة في الكثير الغالب ، كما يظهر ذلك من تأمّل المهمل في معاجم التقليبات ، وأمّا الممات فإنّه ممّا ائتلفت حروفه وساء حينا ثمّ باد لعلل دلاليّة في الكثير الغالب ، والدّلالة دائمة التّغير والدّوران .

ويتّصل بإحياء الممات واستعماله الاشتقاق منه دون إحيائه ، وهذا عنصر فعال في تنمية اللّغة، وقد أكثر العرب قديماً من الاشتقاق من ألفاظ مماته نصّ عليها بعض المعجميّين، فمن ذلك اشتقاقهم (العَدَوليَة) وهو ضرب من السّفن منسوب إلى لفظ ممات ، وهو (عَدَوْلاه)[٣٢].

واشتقّت العرب من (كَهَفَ) وهو فعل ممات قولهم: كَنْهَفَ عنّا، إذا تنحّى[٣٣].

واشتقوا من (هَرَلَ) هَرْوَلَ هرولة[٣٤].

وقال اللغويّيون: إنّ اسم هذيل مشتقّ من فعل ممات ، وهو (هَذَلَ)[٣٥].

واشتقّت العرب (العذيوط) من فعل ممات ، وهو (عَذَطَ)[٣٦].

ومثل هذا كثير، يدل دلالة لا لبس فيها على أنه يجوز الاشتقاق من الممات .

ويمكن – من جانب آخر – أن يعد الممات عند موته عاملاً من عوامل نمو اللغة " فكل تجديد أو نمو في جانب يقابل بنوع من الخسائر في الجانب الآخر، واللغة في هذا تشبه الكائن الحيّ"[٣٧] الذي تتجدد خلاياه مع مرور الزمن ، فليس في اللغة كسب دائم من النمو يوفر لها ثراء لا يتناهى، وليس فيها جمود وثبات مطلق ، فهي تحاول دائماً أن تصل إلى نوع من التوازن الدقيق، فكما " تقترض ألفاظاً من اللغات الأخرى لتسعف حاجات المتكلمين بها نراها تستغني عن ألفاظ أخرى تختفي من الاستعمال" [٣٨].

والممات بهذا المعنى يؤدي دورة في نمو اللغة ، ويسهم مع سائر العوامل الأخرى في بقاء اللغة قوية قادرة على مواجهة مستجدات الحياة الفكرية والمادية، فشأنه في هذا شأن الخلية الميتة في جسم الإنسان التي تفسح بموتها المجال للخلية الجديدة الشابة ليبقى الجسم قوياً قادراً على الحياة .

وبالجملة فإنّ الممات عامل مهمّ من عوامل نموّ اللّغة ، في إماتته وفي إحيائه ، ففي إماتته إفساح المجال لتنمية اللّغة وتجديدها، وفي إحيائه حقن للّغة بألفاظ أصيلة مألوفة للّغة ومقاييسها.

الفقرة الثانية / موقف العلماء من إحياء الممات :

لعلماء العربيّة موقفان متضادّان في إحياء الممات وهم في ذلك فريقان: فريق لا يجيز إحياء الممات ، وفريق يجيزه .

وممّن لا يجيزون إحياء الممات (ثعلب) فهو يَعُدُّ ماضي (وَذَرَ) و (وَدَعَ) من غير الفصيح، ولا يجوز الكلام بهما[٣٩].

ومنهم الفارابيّ إذ نقل عنه الفيّوميّ أنّه قال : "والعرب قد تميت الشيء حتّى يكون ، مهملاً فلا يجوز أن ينطق به"[٤٠] وهذا نصّ صريح الدّلالة .

ولا يجيز أبو عليّ الفارسيّ استعمال ما أميت من (يَدَعُ) و (يَذَرُ) لأنّ العرب رفضت ذلك واستغنت عنه[٤١]، وعلى هذا يمكن أن يقال : إنّه يمنع إحياء الممات ، قياساً على منعه إحياء ماضي يَدَعُ ويَذَرُ .

ويوافقه في ذلك تلميذه ابن جنّي في كلامه في باب القول على الاطّراد والشّذوذ ، يقول: " فإن كان الشّيء شاذّاً في السّماع مطّرداً في القياس تحاميت ما تحامت العرب من ذلك ، وجريت في

نظيره على الواجب في أمثاله. من ذلك امتناعك من: وَذَرَ ووَدَعَ؛ لأنّهم لم يقولوهما ولا غرو عليك أن تستعمل نظيرهما نحو وَزَنَ ووَعَدَ، لو لم تسمعهما، فأمّا قول أبي الأسود:

لَيتَ شِعْرِي عَن خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ في الحُبِّ حَتَّى وَدَعَه

فشاذّ، وكذلك قراءة بعضهم: "ما وَدَعَك رَبُّكَ وما قَلَى"[٤٢].

وأمّا الفريق الثّاني فإنّه يجيز إحياء الممات واستعماله لدوره المهم في تنمية اللغة وإثرائها، ومن أقدم من قال ابن درستويه في رده على ثعلب الّذي يمنع استعمال الماضي والمصدر من وَذَرَ ووَدَعَ ، قال ابن درستويه : "واستعمال ما أهملوا[٤٣]جائز صواب وهو الأصل وقد جاء في الشّعر منه قول أبي الأسود ... وقَرَأت القرّاء ... واستعمال ما لم يستعمله العرب من ذلك غير خطأ [٤٤]، بل هو في القياس الوجه ، وهو في الشّعر أحسن منه في الكلام ، لقلّة اعتياده ؛ لأنّ الشّعر – أيضاً– أقلّ استعمالاً من الكلام" [٤٥].

ويدلّ هذا الرّأي الجريء من ابن درستويه على فهم دقيق مبكّر لدور الممات ، وأهميّته في اللّغة ونموّها .

ويبدو لي أنّ كثيراً من علماء العربيّة المتقدّمين يوافقون على هذا الرّأي وإن لم يصرّحوا به، فهم يرون الاحتجاج بالقراءات الشّاذّة في اللغة ، وليس لذلك تفسير عندي سوى الإقرار منهم بأنّ الفعل المَيّت قد يظهر في الاستعمال على قلة إذا دعت الحاجة إليه في شعر أو غيره ، فيكون من باب إحياء الممات .

ويبدو أنّ في صنيع أصحاب المعاجم دلالة قويّة على أهميّة الممات ، وأعني بذلك احتفاظهم بالممات في بطون المعاجم الكبيرة المتأخّرة ، كـ (التكملة) ، و (العباب) ، و (اللسان) ، و (القاموس) ، و (التاج) . ولعلّ ذلك إرهاص لإحيائه عند الحاجة ، وفي هذا كانت المزية للعربيّة، إذ لا تحتفظ سائر اللّغات إلا بالمستعمل ، وهو مهدّد بالموت ، ومعرّض لقوانين التّطور اللّغويّ والتّعبير الصّوتيّ ، فإذا أميت بالترك لم يكن في طبائعها ما تعوض به المتروك الجديد بمتروك قديم ، فتضطرّ إلى الاستجداء من لغات أخرى[٤٦]، فقد تصاب بالتّخمة والتّسمم لكثرة ما في أحشائها من الدّخيل .

ولقد ظهرت دعوات في الأوساط اللّغويّة العربيّة المعاصرة للاستفادة من الممات وإحيائه بطريقة منظّمة ، تتمشّى مع خطّة معيّنة ، تمليها السّياسة اللّغويّة ، وتهدف إلى التخلّص من الكلمات الأجنبية أو إلى سدّ النقص الملحوظ في الاستعمال ، الّذي لا يمكن معالجته بالطّرق

المألوفة ، وقد شاع هذا الاتجاه في لغات أجنبيّة في القرن الثامن عشر، كاللغة الألمانية ، عند ما جاهد دعاة المحافظة على اللغة وقواعدها في سبيل التّخلّص من الكلمات الفرنسيّة الدّخلية[٤٧].

أمّا في العربيّة فقد أحيا الأدباء والعلماء في العصور الحديثة كثيراً من الألفاظ القديمة للحاجة إلى معانيها ، وتبعاً للمخترعات الصناعيّة الّتي تستلزم بعض المصطلحات ، ومن هنا وجدناهم يعيدون إلى اللّغة شيئاً من الألفاظ المهجورة "فكثيراً ما يلجؤون إلى ذلك للتّعبير عن معان لا يجدون في المفردات المستعملة ما يعبّر عنها تعبيراً دقيقاً ، أو لمجرد الرّغبة في استخدام كلمات غريبة ، أو في التّرفع عن المفردات الّتي لاكتها الألسنة كثيراً ، وبكثرة الاستعمال تبعث هذه المفردات خلقاً جديداً ، ويزول ما فيها من غرابة ، وتندمج في المتداول المألوف ، ولا يخفى ما لذلك من أثر في نهضة لغة الكتابة واتّساع متنها وزيادة قدرتها على التّعبير"[٤٨].

وعلى الرغم من ذلك فثمة فريق من علماء العربية المعاصرين يميل إلى تجديد اللغة وتنميتها عن طريق الوسائل المشهورة كالاشتقاق والارتجال والمجاز والنحت والتعريب ، ويدعو إلى ترك الغريب والحوشي والمهجور والممات وتفريغ المعاجم اللغوية مما تحويه من ذلك[٤٩].

ومن أظهر من يمثل هذا الرأي المعلم الخوري بطرس البستاني الذي عدّ اشتمال المعاجم العربية على الغريب والحوشي والمهجور والممات عيباً من عيوبها وشائبة ينبغي تخليص المعاجم منها لمكان ذلك من الغرابة أو لتوغله في الحوشية والوحشية أو لهجره، وهو يرى أن دفنه خير من بقائه ويشبّه بقاءه بالدُّمَّل في جسم اللغة البهي[٥٠].

ويتألم البستاني ويتحسر لاتجاه اللغويين والمعجمين إلى الإبقاء على هذا النوع من الألفاظ في معاجم العربية ، ويقول : "ومما هو جدير بالأسف أنه بات من الراسخ في وهمنا أن تلك الألفاظ المستكرهة لا بد من إثباتها في معاجمنا، وإلا اجترحنا أفظع جريرة في حق لغتنا، وأفقدناها كنزاً ثميناً لا يعوض ولا نعلم متى تسقط هذه الكلمات المنبوذة من معاجمنا"[٥١].

وهذه نظرة غير موفقة لهذا النوع من الألفاظ التي يمكن الاستفادة منها بإحيائها في معناها أو بإلباسها معنى جديداً كما استفادت بعض اللغات الحية من ممات اللاتينية القديم .

الفقرة الثالثة / دور مجامع اللغة العربية في إحياء الممات :

تنطلق مجامع اللغة العربية في عنايتها باللغة وحرصها على نقائها وإثرائها بما يضمن لها النماء والحيوية ومسايرة مستجدات العصر من نظرتين متوازيتين :

إحداهما : الحفاظ على التراث اللغوي للعربية ، وتقريب بعيده ، وتيسير غريبه ، وإحياء مماته.
ثانيهما: الاقتراض والترجمة .

ولهذه المجامع نشاط ملحوظ في إحياء الممات يتلخص في التشجيع على الاستفادة من ممات العربية فيما استجدّ من المعاني والمصطلحات، وإحياء ما يلائم روح العصر منه، والحدّ من تسرّب الدخيل المعاصر إلى اللغة ، ليكون الممات أحد الوسائل النافعة التي تمدّ العربية بكلمات جديدة تدعو إليها الحاجة ومقتضيات العصر.

ولكن المجامع اللغوية التي تكاثر فيها الأعضاء المجددون اتجهت بتأثير منهم نحو اعتماد آراء أكثر جرأة في التجديد والانفتاح على اللغات الحية عن طريق التعريب والترجمة ، فانعكس ذلك سلباً على نشاط المجامع في إحياء الممات أو العودة إلى الغريب والحوشي والمهجور .
ومن هذا المنطلق تعالت الأصوات الداعية إلى ترك الممات وإهمال المهجور والألفاظ الحوشية الجافية بحجة عدم الحاجة إليها أو قلة الفائدة منها .

ومن هؤلاء علي الجارم الذي ذكر أنه وجد بمجلة المجمع القاهرية ألفاظاً قديمة غير مستعلمة، وقد اعتمدت للتعبير عن أشياء جديدة تختلف معانيها عن معانيها القديمة ، وهو لا يستسيغ هذه الطريقة[٥٢].

وقدم الأستاذ أحمد أمين اقتراحاً يقضي بالتخفف من كثير من مفردات اللغة ، وهو يرى "أن أولى الكلمات بالإعدام هي تلك الكلمات الحوشية فلا بد من استبعادها وعدم إدخالها في المعاجم الجديدة"[٥٣].

وعلق عليه الدكتور إبراهيم أنيس مؤيداً تخليص اللغة من الألفاظ الحوشية والمهجورة[٥٤] وأدى هذا الاقتراح للأستاذ أحمد أمين إلى صدور قرار لمجمع اللغة بالقاهرة في الدورة الثلاثين سنة ١٩٦٤م وفيما يلي نص القرار:

"من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة، أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية فذلك اعتبار بلاغي لا لغوي ، ولا يستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشي"[٥٥]. وبهذا رد المجمع الاعتبار للألفاظ القديمة وفتح الباب للإفادة منها في المصطلحات العلمية الجديدة، فأصبحت القاعدة تنص على تفضيل المصطلحات العربية القديمة على المصطلحات المستحدثة شريطة ألا تكون المصطلحات المستحدثة شائعة في الاستعمال ، وأن تكون المصطلحات القديمة معبرة عن المقصود تعبيراً دقيقاً[٥٦].

وبهذا ترجيح كفة المحافظين الداعين إلى الاستعانة بالتراث اللغوي القديم بجميع أوجهه، ومنها الغريب والحوشي والمهجور والممات .

وكان الاتجاه اللغوي في باقي مجامع اللغة العربية مشابهاً لما يدور في أروقة مجمع القاهرة فثمة تياران يتنازعان في مجمع دمشق أحدهما محافظ والآخر مجدد، يدعو أولهما إلى إحياء التراث اللغوي، والتحفظ على ظاهرة الاقتراض اللغوي ، فثمة باحثون في ذلك المجمع سعوا إلى استثمار رصيد العربية اللغوي استثماراً إيجابياً[٥٧].

ومهما يكن من أمر فإن مجامع اللغة – في الجملة – تنظر إلى تراث العربية القديم بما فيه من حوشي ومهجور وممات نظرة احترام وتقدير، وتدعو إلى استثمار ذلك الرصيد الوافر لتنمية اللغة والاستعانة به في المصطلحات شريطة أن يعالج من قبل لغويين متخصصين ، لا يتقيدون بالمعنى القديم لتلك الألفاظ ، فقد يعمدون إلى نزع دلالي كامل يطبق على بعض تلك الألفاظ المماتة مثلما فعل العلماء الأوربيون الذين هجموا على الممات في اللاتينية واشتقوا منه كثيراً من مصطلحاتهم[٥٨] بعد تحوير المعنى اللغوي القديم ، وتضمينها المعنى العلمي الجديد .

ويبدو هذا الرجوع إلى القديم واضحاً عند محمود تيمور الذي استعلمه كثيراً في (معجم الحضارة) الذي تتميز مصطلحاته بقدمها ومحافظتها[٥٩].

ومن المصطلحات القديمة أو المهجورة أو المماتة التي أحياها بعض المعاصرين ووضعها لما يقابلها من المصطلحات الأجنبية : (زُلَّخة)[٦٠] للتعبير عن (LUMBAGO) أحياها عبد الفتاح الصعيدي في بحثه (مصطلحات العلوم)[٦١].

ومما أحياه بعض العلماء: (الوشيعة)[٦٢] لـ: (LE GRILLAGE)

و (المَثْعَب) [٦٣]لـ: (LE SIPHON)

و (السَّحْسَاح) [٦٤]لـ: (LA DOUCHE)

و (الشِّمْراخ) [٦٥]لـ: (PETITE LISTE) (

و (الصَّفْنة) [٦٦]لـ: (LA TROUSSE)

و (المَثْبَنَة) [٦٧]لـ: (LE SACA)

وفي غير المصطلحات تدعو مجامع اللغة الأدباء والكتاب والعلماء للعناية بالمفردات المهجورة وإحيائها في كتاباتهم ، لأن الكلمة التي تنقرض من لغة المحادثة تأوي إلى ركن شديد في ميادين الشعر أو الأمثال أو الآداب أو الفنون ، فتتوطد لها فيه أسباب المنعة والبقاء[٦٨]، وتعود إلى الاستعمال عند الحاجة ، وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي : "أما نشأة

كلمات في اللغة فتدعو إليها – في الغالب – مقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث جديد مادّي أو معنوي ... ويتم ذلك بإحدى الوسائل الآتية:

١ – إنشاء الكلمة إنشاءً ...

٢ – انتقال الكلمة من اللغة أو اللهجة إلى لغة أو لهجة أخرى ...

٣ – إحياء الأدباء والعلماء لبعض المفردات المهجورة في اللغة ... "[٦٩].

وبالجملة ، فإن لمجامع اللغة نشاطاً ملحوظاً مشكوراً في إحياء الممات والمهجور والحوشي يتلخص في التشجيع على الاستفادة منه فيما يستجد من المعاني والمصطلحات بما يلائم روح العصر، للحد من تسرب الدخيل المعاصر إلى اللغة العربية.

الخاتمة

والآن؛ وقد انتهى بي المطاف إلى هذا الحد الذي اقتضاه المنهج وارتضاه البحث ، وفق الخطة التي ذكرتها في المقدمة ، وإذ انتهيت فيه إلى الصورة التي رجوت ، يجدر بي أن أعرض لأبرز ما ورد فيه من أفكار أو حقائق أو نتائج ، وهي على النحو التالي :

(أ) من ألفاظ العربية ما يملك مقومات الحياة والبقاء فيبقى، ومنها ما يفقد تلك المقومات فيموت ويفني، فاللغة كائن حي نام خاضع لناموس التطور والارتقاء ، وليس فيها كسب دائم من النمو والتجدد ، فكل نمو في جانب يقابل بنوع من الخسائر في الجانب الآخر.

(ب) من الألفاظ في العربية ما يُعمر فلا يموت ، ولو مضى عليه آلاف السنين ، لما فيه من ضروب المناعة الداخلية ، كقوة المعنى ، ودوامه ، ورشاقة اللفظ وعذوبة جرسه ، أو المناعة الخارجية ، كألفاظ القرآن الكريم التي تكفّل الله – عز وجل – بحفظها .

(ج) لا يكون الموت في الألفاظ أبدياً ، فكل لفظ مات واندثر قابل للبعث لتدب فيه الحياة من جديد ، وتجري به الألسن بمعناه القديم ، أو بإلباسه معنى جديداً .

(د) للمُمات في اللغة وجهان رئيسان:

الأول : موت الألفاظ ، وهو موضوع هذا البحث .

الثاني : موت المعاني ؛ أي أن يموت المعنى ويبقى اللفظ لتطور دلالته وانتقالها إلى معنى آخر، كالألفاظ الإسلامية التي تركت معانيها القديمة .

(هـ) جاء الممات في العربية في الأسماء ، وجاء في الأفعال أيضاً . ولم أجد شيئاً منه في الحروف .

(و) تموت الألفاظ لأسباب عديدة ، وهي ترجع إلى سببين أوعاملين رئيسين :

أحدهما : العامل الصوتي .

والآخر : العامل الدلالي .

وهذا الأخير هو العامل الفعال فيما يتصل بإماتة الألفاظ ، وإليه يعود موت كثير من الألفاظ المشهورة في العربية ، وللإماتة في هذا العامل عدة أسباب ، من أبرزها :

١- زوال المعنى .

٢- الاستغناء .

٣- العامل الديني .

٤- العامل الاجتماعي .

(ز) يمكن أن يعد إحياء الممات وسيلة فعالة من وسائل تنمية اللغة العربية من داخلها ، إذا أُريد المحافظة على نقاء اللغة والحدّ من ظاهرة الاقتراض فيها بشقيها المعرب والدخيل .

(ح) لعلماء العربية القدامى والمحدثون موقفان متضادّان في إحياء الممات، وهم في ذلك فريقان: فريق لا يجيز إحياء الممات . وفريق يجيزه ، ويرى أن يستعان به في تنمية اللغة .

(ط) لمجامع اللغة العربية نشاط ملحوظ في إحياء الممات يتلخص في التشجيع على الاستفادة من ممات العربية فيما استجد من المعاني والمصطلحات وإحياء ما يلائم روح العصر منه، والحد من تسرب الدخيل المعاصر إلى اللغة ، ليكون أحد الوسائل النافعة التي يمكن أن تمد العربية بكلمات جديدة تدعو إليها الحاجة ومقتضيات العصر .

(ي) لظاهرة موت الألفاظ في اللغة العربية مصطلحات متعددة عند اللغويين القدامى، مثل: (الممات) ، و (المتروك) ، و (المهجور) و (العُقميّ) ، و (الاستغناء) ، و (المنقرض) ، و (البقايا الأثرية) ، و (الكلمات التاريخية) وهي مترادفة في معناها إلى حد كبير. وقريب منها: (الحوشي) ، و (النادر) ، و (الشارد) ، و (الغريب) ، و (المذموم) ، و (المرغوب عنه) ، و (المنكر) ، و (الرديء) ، و (القبيح) .

المصادر

القرآن الكريم .

١. الاشتقاق والتعريب، للشيخ عبد القادر المغربي المتوفي سنة (١٣٧٥هـ)، الطبعة الثانية القاهرة سنة ١٩٧٤.
٢. أعمال مجمع اللغة العربية ١٦٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥ .
٣. تاريخ آداب العرب ، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي .
٤. تصحيح الفصيح / ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر(ت٣٤٧هـ)/ تحـ عبد الله الجبوري/ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٧٥م.
٥. جمهرة اللغة ، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، المحقق: رمزي ، منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
٦. الخصائص ، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: الرابعة .
٧. دراسات في فقه اللغة ، المؤلف: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .
٨. دور الكلمة في اللغة ،ستيفن أولمان ترجمة د. كمل محمد بشر ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م.
٩. سر الفصاحة ، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (المتوفى: ٤٦٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م .
١٠. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء ، القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، الناشر: محمد علي بيضون ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

١١. طبقات فحول الشعراء ، المؤلف: محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٢هـ) ، المحقق: محمود محمد شاكر ، الناشر: دار المدني – جدة .

١٢. علم اللغة المؤلف: علي عبد الواحد وافي – رحمه الله – الناشر: نهضة مصر للطباعة والنشر الطبعة: الأولى.

١٣. العين ، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

١٤. الفصيح : أبو العباس ثعلب ، تحقيق ودراسة : الدكتور صبيح التميمي ، دار الشهاب ، الجزائر ١٩٨٥م .

١٥. في أصول اللغة والنحو، فؤاد حنا ترزي، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٦٩م.

١٦. اللغة ، المؤلف: جوزيف فندريس Joseph Vendryes (المتوفى: ١٣٨٠هـ) ، تعريب: عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص ، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م .

١٧. اللغة العربية باعتبارها كائن حي : جرجي زيدان، (د.ط) ،مطابع دار الهلال ، القاهرة ، (د.ت).

١٨. مجلة المشرق ، مجلد ٢٩ ، ١٩٣١ م .

١٩. المحكم والمحيط الأعظم ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٢٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: فؤاد علي منصور ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .

٢١. المسائل العسكريات في النّحو العربيّ، أبو عليّ النّحويّ، دراسة وتحقيق: د.عليّ جابر المنصوريّ ، ط٢، مط: الجامعة، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٢. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي

٢٣. الناشر : المكتبة العلمية – بيروت.

٢٤. المصطلحات العلمية في اللغة العربيّة بين القديم والحديث، مصطفى الشهابي، ط٢، مطبوعات المجمع العلمي العربيّ، بدمشق، ١٩٦٥م.

٢٥. مصطلحات العلوم ، عبد الفتاح الصعيدي ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المطبعة الاميرية ، ج ١٣ .

٢٦. المعجم الوسيط ، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .

٢٧. من أسرار اللغة إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، الطبعة الخامسة ١٩٧٥م .

٢٨. نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، الأب أنستاس ماري الكرملي ، المطبعة العصرية ، مصر، ١٩٣٨ م .

الهوامش

[١] اللغة العربية كائن حي ٩٢.

[٢] المولد في العربية ١٥١.

[٣] طبقات فحول الشعراء ٢٥/١.

[٤] تاريخ آداب العرب ١٦٦/١ – ١٧٠.

[٥] نشوء اللّغة ونموّها واكتهالها ص ٩٩ – ١٠١.

[٦] الأنبياء ٣٤ .

[٧] ينظر جمهرة اللغة ١ / ٤١١ .

[٨] المحكم والمحيط الأعظم ٩ / ٥٤٣ .

[٩] العين ٢١٥/٢. و ينظر المزهر ٢١٩/١.

[١٠] المولد في العربية ١٤٤.

[١١] سر الفصاحة ٥٧.

[١٢] سر الفصاحة ٥٨.

[١٣] جمهرة اللغة ٢/٩٤٥.

[١٤] جمهرة اللغة ٢/٩٤٤.

[١٥] العين ١/٥٢.

[١٦] الصاحبي ١٠٢.

[١٧] الكتاب ١/٢٥.

[١٨] المصدر نفسه ٤/٣٣.

[١٩] المصدر نفسه ٤/٣٣.

[٢٠] المصدر نفسه ٤/٣٦.

[٢١] الصاحبي ٧٨ .

[٢٢] سورة البقرة : الآية ١٠٤.

[٢٣] جمهرة اللغة ١/٣٩٢.

[٢٤] اللغة ، لفندريس ٢٨٠ .

[٢٥] من أسرار اللغة ص٦ ، والاشتقاق والتعريب ص ٨ وما بعدها.

[٢٦] دور الكلمة في اللغة ٢١٤.

[٢٧] المعجم الوسيط ١/٤.

[٢٨] الصاحبي ١٠٣.

[٢٩] جمهرة اللغة ١/٤٢٩ .

[٣٠] المصدر نفسه ٢/٩٢٣.

[٣١] اللغة العربية كائن حي ٩٣.

[٣٢] العين ٢/٤٠.

[٣٣] جمهرة اللغة ٢/٩٧٠.

[٣٤] المصدر نفسه ٢/٨٠٢.

[٣٥] المصدر نفسه ٢/٧٠٢.

[٣٦] المصدر نفسه ٢/١١٤٩.

[٣٧] المولد في العربية : ١٤١.

[٣٨] المصدر نفسه :١٥١.

[٣٩] الفصيح ٢٨٩.

[٤٠] المصباح ٧٠٢.

[٤١] المسائل العسكرية ١٣٥، ١٣٦.

[٤٢] الخصائص ١/٩٩. وينظر المزهر ٢ ١/٢٢٩.

[٤٣] يعني هنا ما تركوه؛ أي: الممات.

[٤٤] أي من الممات.

[٤٥] تصحيح الفصيح ١٢٧ أ، ١٢٧ ب.

[٤٦] دراسات في فقه اللغة ٢٩٣.

[٤٧] دور الكلمة في اللغة ٢١٣.

[٤٨] علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي ٢٥٥، ٢٥٦.

[٤٩] في أصول اللغة ١٠٩.

[٥٠] مجلة المشرق، سنة ١٩٣١م، مجلد ٢٩ ص ٦٨٣، ٦٨٤.

[٥١] مجلة المشرق سنة ١٩٣١م، مجلد ٢٩ ص ٦٨٣.

[٥٢] أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٦٦.

[٥٣] في أصول الفقة ٧١.

[٥٤] في أصول اللغة ١٠٩.

[٥٥] في أصول اللغة ٧١.

[٥٦] محاضر الجلسات ٤٣٢/١.

[٥٧] أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤١٤، والمصطلحات العلمية في اللغة العربية ٦٥،٦٦،٧٥.

[٥٨] اللغة والعلوم ٢٤.

[٥٩] أعمال مجمع اللغة ٤١٥.

[٦٠] الزُّلّخة: الزّحلوقة يتزلخ منها الصبيان، أي يتزحلقون. القاموس المحيط (زلخ) ٣٢٢.

[٦١] مجلة مجمع القاهرة عدد ١٣ ص ٢١٥.

[٦٢] الوشيعة: خشبة أو قصبة يلف عليها الغَزْل. اللسان (وشع) ٣٩٤/٨.

[٦٣] المثْعب: مسيل السطح والحوض أقرب الموارد (ثعب) ٨٨/١.

[٦٤] السَّحْسَح والسحساح: عرصة الدار، عرصة المحلّة. اللسان (سحح) ٤٧٧/٢.

[٦٥] الشمراخ: الغرة التي دقّت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الأنف ولم تبلغ الجحفلة. اللسان (شمرخ) ٣١/٣.

[٦٦] الصَّفْنة: شيء يشبه العيبة يضع فيه الرجل متاعه اللسان (صفن) ٢٧٤/١٣.

[٦٧] المثبنة: كيس تضع فيه المرأة مِرآتها وأداتها. اللسان (ثبن) ٧٦/١٣.

[٦٨] علم اللغة لوافي ٣٠٠.

[٦٩] علم اللغة لوافي ٢٩٨.

تمّ بحمد الله